باب الهاء

الهُبَالَةُ : بهاءٍ مضمومة ثم باءٍ موحدة بعدها ألف ثم لام مفتوحة ثم هاءُ : ماءٌ عدٌّ ، يقع في غربي هضبة تدعى صبيحا ـ تصغير صبحا ـ في شرقي هضب الدواسر تابع لإمارتهم .

وذكر ياقوت أن لبني نمير ماءً اسمه هبالة غير أنه حدَّده في بلاد نمير بعيداً عن هذا الماء وهذا الماءُ واقع في بلاد عقيل .

وكذلك حددها الهجري وقال إنها ماءٌ في السّر .

هُبَيٌّ : بهاءٍ مضمومة وباءٍ موحدة مفتوحة ثم ياء مثناة ، تصغير هَبي : واد تنجذب أعاليه من شمالي حزم الرقاش وتمده روافد متعددة ، وهو واد رغيب مجراه عميق ويتجه شرقا وبعد أن ينحدر يلتوي به من ناحية الجنوب وادي الشمروخ واد غزير فيه بطحاءُ ، ثم يدفع في بطن الركاءِ من ناحية الجنوب ، ويعتبر من الروافد الكبري لوادي الركاءِ ، وفي أعلاه ماءٌ عذب لقبيلة الشيابين يدعا الهميجة ، تصغير همجة ، وأسفله داخل في بلاد قحطان وفيه يقول شاعر من قبيلة قحطان :

دَمْع عَيني مِثْل شَنٍّ كثير الهشُـوْم
عَرَّضَتْهِ الزَّوَامِـلْ حَدِّ شَوْكِ الْعَضاهْ[1]
العَشِي بادِي في عَـالِيات الرجُـومْ
بَيْن مَدْلَج هُبَيّ والرَّكا مِنْ وَرَاهْ[2]
في يدِي مغرِبيِّهْ في قـراهَا رُسُومْ
مِن وَرَا النَّشِر لاَمِنَّا حَزَبْنا وَراهْ[3]

(١) شن : قربة قديمة . الزوامل : جمع زمالة ، وهى الرواحل .
(٢) بادى : طالع . مدلج هبى : مدفعه فى بطن الركاه .
(٣) مغربية : بندقية من صنع الغرب . قراها ظهرها . رسوم : جمع رسم ، ويقصد به العلامات ، وما عليها من حروف مكتوبة وأرقام . النشر : الإبل والأغنام السارحة .. لا حزبنا وراه : إذا نحن جرينا وراءه لحمايته .

الهتَيمي : بضم الهاء وفتح التاء المثناة ثم ياء مثناة ساكنة ثم ميم بعدها ياء مثناة ، على لفظ الهتيمي واحد الهتَان : ماءٌ مر قديم ، واقع غربا شماليًّا من هضبـة البجادة ، في بلاد أَبي بكر بن كلاب قدما .

أَما في هذا العهد فانه واقع في بلاد قبيلة المتة من عتيبة التابعة لإمارة عفيف ، ويبعد عن بلدة عفيف جنوبا مائة وسبعة وأَربعين كيلا.

الهتيميُّ أَيضاً كالذي قبله : رس عذب ، واقع في غربي جبال الأَطولة تابع لإمارة عفيف ، يبعد عن بلدة عفيف جنوبا شرقيا ستة وعشرين كيلا تقريبا .

وإِيَّاه يعني الشاعر ذيخان العضياني الروقي العتيبي بِقوله :

والعَصِرْ يَوْم ان الغَيايا تهـايف ... يَبدِي لهنَّـهْ في المكاحيْل سَبَّارْ
ولهِنْ في رِسَّ الهتَيمى حَسَـايفْ ... أَذَنْ فَوْقَهْ وَاحِـد يَشْعَم النَّـارْ
وشرَيْق في مَرْبَى البكارَ السَّهَـايِفْ ... مِدْهَالْ طايَلة الخطَاحِسْك الاوَبَارْ
يَمَّ العَبلْ مَدهال كلّ الطَّـوايِف ... اللِّي تِجيْ له حمَّ الاشْعَاف صِدَّارْ

وقد تقدم شرح هذه الأَبيات في رسم المكاحيل ، وفي رسم عبـل مقذل .

الهُتَيْمِيَّةُ : بضم الهاء وفتح التاء المثناة ثم ياء مثناة ساكنة بعدها ميم ثم ياء مثناة ثانية مشددة مفتوحة ثم هاء : ماءٌ قديم عذب ، يقع في الناحيةا لغربية الشمالية من جبال الاطولة ، في بلاد العصمة من عتيبة ، تابعة لإمارة عفيف ، تبعد عن بلدة عفيف جنوبا شرقيا خمسة وعشرين كيلا .

الهتَيميَّة أَيضا كالذي قبله : ماءٌ مرّ ، وعنده هضيبات حمر صغار ،

يقع في غربي الحوم في بلاد قبيلة المقطة من عتيبة ، تابع لإمارة عفيف يبعد عن بلدة عفيف جنوبا مائة وأربعين كيلا تقريبا .

هِجْرَةُ ابن تُوَيْلي : بهاءٍ مكسورة وجيم معجمة ساكنة وراءٍ مهملة مفتوحة ثم هاء : موطن استقرار واستيطان ، وابن تويلي رئيس قبيلة العوازم – واحدهم عازمي – واسمه حامد ، وهم من قبيلة الروقة من عتيبة ، ونسبت إليه الهجرة لأَنه هو الذي أَسّسها ، واقعة بين وادي جهام وبين وادي (أَبو عُشَرة) شرق هضبة جلوا ، وهى هجرة حديثة صغيرة تابعة لإمارة الدوادمي تبعد عن مدينة الدوادمي غربا شمالياً ثمانين كيلا تقريباً .

الهَجْلَةُ : بهاءٍ مفتوحة وجيم معجمة ساكنة ثم لام مفتوحة وآخره هاء : خبراءُ واسعة عميقة تدفع فيها مياه الامطار ، فإذا امتلأَت بقيت شهوراً يردها البدو بمواشيهم ويشربون منها ، واقعة شرق جبل ذقان وغرب شمال حصاة ابن حويل ، في ملتقى بلاد عتيبة ببلاد قحطان ، وإيَّاها يعني الشاعر الشعبي إبراهيم بن جعيثن بقوله :

انْزِلْ من الهَجلَهْ إلى النيْر وبحَارْ ووَادِيْ سدَيْر وكُلْ حَلَاوِي ثْمارِهْ

هَدَفٌ : بهاءٍ مفتوحة ودال مهملة مفتوحة ثم فاءٍ موحدة ، على لفظ مايستهدف ليرمى إليه : بئر عذب ، في بيداءَ من الأَرض ، جوانبه صخرة حمراءُ ومنزعهُ قريب ، واقع بين جبل ظلم وبين سفوة الشمالية ، يمر به طريق حاج نجد القديم ، وهو لأُسرة القميشات من النفعة من عتيبة ، وفيه يقول فيحان الرّقاص الروقي العتيبي :

واهْل اربع ورَدْوا هَدَفْ وصْدَرَوْايَا ومزَغْمِينْ بْدارْهُم من بَرَدْمَاهْ (١)

(١) أربع : أى رواحل . مزغمين : مالئون بقوة . بدارهم : جمع بدرة ، وهى القربة الصغيرة .

لِياروَّحَنْ يِشْدِنْ حَبْـل الرّهَوْيَا والكل مِنْهن مَشِيها ماتوانَاهْ [1]

وهذا الماءُ تابع لإمارة مكة المكرمة ، عن طريق مركز ظلم .

الهَرَّارَةُ : بهاءٍ مفتوحة ثم راءٍ مهملة مشدَّدة بعدهـا ألف ثم راء ثانية مفتوحة ، وآخره هاء : ماءٌ قديم ، يقع في جانب هضاب حمر شمال هضب الدواسر ، وهو لقبيلة النفعة من عتيبة ، تابع لإمارة بلاد الدواسر .

الْهَرَّارَةُ أيضا كالذي قبله : ماءٌ عد قديم يقع في غربي أُبلا ، وقد تأَسّست فيه هجرة صغيرة لقبيلة الْيُبَّس من مطير بني عبد الله تابعة لإمارة المدينة المنوَّرة .

هُرْمُوْلٌ : بضم الهاءِ وسكون الراءِ المهملة ثم ميم مضمومة بعدها واو ساكنة ثم لام : وادٍ رغيب كثير النبات ، يفترق رأسه مع رأس وادي جهام (البديّ) فوادي جهام يتجه سيله جنوبا شرقيا ، وهرمول يتجه سيله شمالاً ، ويتكون في بدايته حيث يفترق مع جهام من رافدين أَحدهما يأْتي من ناحية هضبة سويقة ، وهضبة عطرة ، والثاني يأْتي من ناحية هضاب كبشات ، ويلتقى هذان الرافدان جنوب نفيّد الشعب ثم يتكون منهما واد غزير ، تدفع فيه روافد كثيرة من جانبيه ، يحفُّ به من الشرق نفيّد الشِّعب (رميلة إنسان) ويحفُّ به من الغرب صيهد رملي ودكاك من الأَرض ، ويستمر شمالاً تاركاً هضبة طخفة شرقاً منه وجبل ليم غرباً منه وأَبرق العمَّالة شرقاً منه وبقيعا والجرثمي غرباً منه ثم يميل صوب الشمال الشرقي ويلاقي وادي مبهل ، ثم يكونان وادي أُظيفير الذي هو أَعلا وادي الدَّاث ، وقد اعتاد العرب قديماً وحديثاً أَن يسموا

(١) يشدن : يشبهن . حبل الرهو : سرب من طير الرهو .

كل جزءٍ من الوادي باسم الموضع الذي يمرّ به ، وفي هرمول يقول الشاعر الشعبي محمد بن ثليِّبّ من أهل الدوادمي :

بيْن اللَّجاة وبَيْن مِبْهِلْ وهُرْمُوْلْ وقَنَيْنَة العشْوا وهَاك الصَّفِيْحَهْ [1]

بِهْ زِبْد وزْبَيْدي ورايبْ وشهْلُولْ وبِهْ كلَّ يَوم عِنْد رَبْعِي ذبِيْحهْ [2]

وكان هذا الوادي يعرف قديماً باسم الريان ، ومن شاهد معالم هذا الوادي وتأمل صفاته الجغرافية واطلع على ما كتبه المؤرخون في وصف الريان وتحديده لايبقى عنده شك في أن وادي هرمول هو وادي الرّيان.

أما تسميته بهذا الاسم فإنَّه من المعروف أن العرب قد اعتادوا على تسمية كثير من الأودية والجبال باسم موارد المياه الواقعة فيها ، ونلاحظ أنهم كانوا يهتمون بموارد المياه لشدّة حاجتهم إليها فتتغلب أسماؤها في أخبارهم وفي أشعارهم على ما حولها وما هي واقعة فيه من الأودية والجبال ، ونحن نلاحظ أن في هذا الوادي منهلاً قديماً مشهوراً اسمه هراميت ، ولا يبعد أن يكون حرف التاء قلب لاما فأصبح يسمّى هراميل فتغلب اسم المنهل على الوادي فأصبح يسمّى بهذا الاسم ، والأمثلة على ذلك كثيرة .

وسنأتي على ما ذكره المؤرخون في وصف الرَّيان الوادي وفى تحديده وتحديد منهل هراميت ليتضح لنا مدى ملاءمة وصفه وتحديده لوادي هرمول .

قال الهجري : احتفر بعض بني جسر بالحمى وبشاطئ الرَّيان في غربيّ طخْفة وسمّى تلك العين المشقرة ، وهي اليوم في أيدي ناس من

---

(١) اللجاة وقنينة العشوا : هضاب قريبة من هرمول . . هاك الصفيحة : تلك الناحية .

(٢) زبيدى : الكمأة البيضاء . رايب : لبن ثقيل . شهلول : ماء عذب صاف .

بني جعفر ، وبين هذه الحفيرة وبين ضرية ثلاثة عشر ميلاً [1] .

قلت : إن في هذا التحديد ما يزيح الشك فإنَّ وادي هرمول واقع غربي طخفة وشرقاً من ضرية ، وليس هناك وادٍ ينطبق عليه هذا التحديد غيره .

وقال الهجري أيضًا : قال الشاعر :

إذا شربت ماءَ الرجام وبركت بهوبجة الرَّيان قرّت عيونُها

وهوبجة الرَّيان أجارع سهلة تنبت الرمث .

والريان واد أعلى سيله يأْتي من ناحية سويقة وحلّيت ثم يمضي حتى يقطع طريق الحاج وينحدر حتى يفرغ في الدءاث [2] .

قلت : الواقع أن سيل هرمول يأْتي من ناحية سويقة وحليت ، وأن ضفافه أجارع سهلة تنبت الرمث .

وقال ياقوت : قال أبو زياد : الرَّيان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهبّ الجنوب ثم يذهب نحو مهبّ الشمال ، وأنشد لبعض الرجاز :

خليَّة أبوابها كالطِّيقان أحمى لها الملك جنوب الرَّيان

فكبشات فجنوب إنسان

وقال أيضًا : كبشة قنة بجبل الرَّيان ، ويوم كبشة من أيام العرب .

قلت : تقدم أن أوضحت أن سيل هرمول يبدأُ قسم منه من ناحية كبشات وأن فيه قنة حمراءُ منفردة من هضاب كبشات بموقعها وبلونها تسمّى عطرة ، ومن ناحية سويقة وقسم منه يأْتي من ناحية كبشات .

ومما تقدم يتضح لنا أن حدود الريان وصفاته هي حدود هرمول وصفاته .

---

(١) أبحاث الهجرى ٢٥٣ .

(٢) أبحاث الهجرى ٢٧٧ .

أما منهل هراميت فإنه يسمّى في هذا العهد هرمولة ، أمّا ما قاله المؤرخون في وصفه وتحديده ، فقد قال ياقوت : هَرَاميت بالفتح وكسر الميم ثم ياء وتاء مثناة قال أبو منصور قال الأصمعي : عن يسار ضرية . وهي قرية فيها ركايا يقال لها هراميت وحولها جفار ، وأنشد ثعلب للراعي :

فلم يبق إلّا آل كل نجيبة لها كاهل حاب وصلب مُكدّح
ضبارمة شدف كأنّ عيونها بقايا نطاف من هَرَاميت نزّح

وقال : هراميت بئر عن يسار ضرية يقال لها هراميت ، قلب بين الضباب وجعفر ، والأصمعي يقول : هراميت لبني ضبّة ، وقال أبو عبيدة : هراميت بالعالية في بلاد الضباب من غني ، وقال النضر : هراميت من ركايا غَنِيٍّ خاصة .

وقال أبو أحمد : هراميت : الهاءُ مفتوحة والراءُ غير معجمة ، ماءة وهي ثلاث آبار ، يقال لها هراميت ، ويوم الهراميت : بين الضباب وبين جعفر بن كلاب ، كان القتال بسبب بئر أراد أحد أن يحتفرها .

أما لغدة الأصفهاني فقد عدّ هراميت من مياه بني ضَبينة[1] .

وقال البكري : هَرَاميت : بفتح أوله وبالتاء المعجمة باثنتين في آخره ، بئر عن يسار ضرية ، وحولها جفار كثيرة ، قال الراعي :

ضبارمة شدف كأن عيونها بقايا جفار من هرَاميت نُزَّحُ

قلت : مما تقدم تتضح لنا شهرة منهل هراميت ، وأنه واقع يسار ضرية ، وكذلك وادي هرمول فإنه واقع يسار ضرية في بلاد الضباب .

أما في هذا العهد فإن أعلاه واقع في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة

---

(١) بلاد العرب ٨٧ .

التابعة لإمارة الدوادمي وأسفله واقع في بلاد قبيلة حرب التابعة لإمارة القصيم .

هَضْبُ آل زايد : بهاءٍ مفتوحة وضاد معجمة ساكنة ثم باءٍ موحدة ، وآل زايد يقصد بهم قبيلة الدواسر ، ويقال له أيضًا : هضب الدواسر وقد يذكر غير مضاف فيذكر بالألف واللام فيقال له الهضب ، لشهرته ، وقد يذكر بلفظ الجمع فيقال له : الهضوب جمع هضب ، يقول الشاعر الشعبي غيلان يذكر أفضل مراتع الإبل ومواردها :

مرْباعها شعبا اليا علَّها الحَيَا ... إلْيَا زَرْهَفَتْ خَلْفَاتها بوْلَادْ [1]

ومصْيافها في الهَضْب هضْب آل زايِدْ ... ما بَيْن حِسْيان وبَينْ اثمادْ [2]

ومقياظها الوادي إلياحفَّها الظما ... حسْو إلى ما زادْ وردِهْ زَادْ [3]

ومصْفارها سجا عن دِيْرة الوبَا ... تَطْرِدْ علَى هَاك الحزُوم عرَادْ [4]

وهضب آل زايد هضب واسع ، بلاد فيها أودية ومياه عذبة ومعظم مياهه يقع في هضاب حمر ، وهو من حيث العموم هضاب متفرقةٍ في بلاد واسعة وفيرة المياه عذبة المشارب طيبة المراعي لطيفة الهوى ، لكل ماءٍ فيها وكل قنة اسم يعرف به قديماً وحديثاً ، وقد تحدَّثت عن كل منها في رسمه .

وهذا الهضب واقع في عالية نجد الجنوبية ، جنوب هضب الدّخول وهضب الرقاش ، ووادي القمرى ، وغرب وادي الدواسر وشمال شرق بلدة رنية .

---

(١) إليا : إذا . زرهفت : بكرت . بولاد : ولدت .

(٢) مصيافها : مشربها فى الصيف : حسيان : جمع حسى . أثماد : جمع ثمد .

(٣) مقياظها : مشربها فى القيظ . حفها الظما : مسها الظما .

(٤) مصفارها : شربها فى الخريف . تطرد : ترعى عرادا متفرقا .

قال شاعر من قبيلة قحطان :

يا عينْ شَيْهان إلى مالْ قِرْنَازْ بينْ الهضُوبْ وبينْ خَشْم الرَّقَاشِ[1]

وينقسم هذا الهضب إلى قسمين يلتقى أحدهما بالآخر ، الهضب الأَحمر ، وهضابه قنن حمر متفرقة متناوحة وهو شمالي ، والهضب الأَسمر وجباله سود كبيرة ، وهو جنوبى ، ولم أَر لهذا الهضب ذكرًا في كتب التاريخ باسم الهضب رغم شهرة الكثير من مواضعه فى أَشعار العرب وأَخبارهم ، وقد ذكر المؤرخون كثيرًا من مواضعه بأَسمائها الخاصة .

ومن أَشهر المواضع في الهضب الأَحمر ماسل ومويسل ودارة ماسل وبدوة ، وحروس . ومن المواضع الشهيرة في الهضب الأَسمر وادي المجامع وسمرُ ودارة جلجل وثريا وعراعر وصلاصل .

وكان هذا الهضب قديماً لقبيلة بني عقيل ، أَما في هذا العهد فإنه لآل زايد الدّواسر، وتشاركهم قبيلة سبيع في أَطرافه الجنوبية الغربية ، وقد تغلب عليه اسم الدّواسر لوقوع مياهه تحت أَيديهم منذ حقبة بعيدة .

ويحتمل أَنه هو الهضب الذي ذكره امرؤ القيس في شعره ، قال :

لِمن الدِّيار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذي اقدام
فَصفا الأَطيط فصاحتين فغاضر تمشى النعاج بها مع الآرام

فسحام وعمايتان وصاحتان كلها قريبة من هضب آل زايد .

ويمكن تحديده من الغرب بسقمان ، ومن الجنوب حافة به صحراءُ

---

(١) انظر لشرح هذا البيت رسم الرقاش .

قمرا ، صحراءُ معروفة ومن الشرق صحراءُ الحزم ، ويفصل بينهما واديا الحمل والحُميل ، أما من ناحية الشَّمال فإنه يحدّه وادي القمرى وهضب الرقاشين ، وكل من هذه المواضع محدّد وموصوف في رسمه .

هضْبُ القَليب : بهاءٍ مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وباءٍ موحدة ، والقليب واحدة القلب : هضب له شهرة في أَشعار العرب وأَخبارهم ، غير أَن اسمه قد تغيّر في هذا العهد ، وهو قريب من جبل المُضَيّح ، يقول ابن مقبل :

سل الدَّار من جنبي حِبرٍ فَواهب إلى ما رأَى هضْب القَليب المُضَيحُ

المضيّح وحبر جبلان معروفان باسميهما ، وقد استوفيت ما يخص هضب القليب في رسم طخفة فانظره ، لأَنه أَصبح في هذا العهد يُدعى بهذا الاسم .

الهُضَيْبُ : بهاءٍ مضمومة وضاد معجمة مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة ثم باء موحّدة ، تصغير هضب : وهو هضبة سوداء غير كبيرة تقع شرق بلدة الشعراء على بعد ثمانية أَكيال ، ترى منها بالبصر ، وإياه يعني محمد بن بليهد بقوله وهو يخاطب الشاعر الشعبي عبد الله اللَّوح ، وكلا الشاعرين قد سكنا في الشعراء وتزوَّجا فيها :

لَعادلِكْ بَيْت وبنْت ومَصْلُوحْ بَينْ الهُضَيْب وبينْ سمْر اللَّحَالِيحْ

والبعض ولا سيما البدو يسمّونه هضيبة الضُّلَّع ، جمع ضالع ، وقد جرت عنده معركة حربية وقتل فيها رجل من عتيبة ودُفن في الهضَيْب ، فقالت زوجته في رثائه :

يا هْضَيْبة الضلَّع ودَاعتْكمنْ فِيكْ يامَا هَنِيِّكْ يا هضَيْبَهْ بمن جَاكْ

أَوّل نَهارهْ حَامي جَالْ وَاديكْ وتالِي نَهارِهْ لَاجي في حَجاياكْ

وكان يمرّ به طريق القوافل القديم بين بلدة الشعراء وبلدة الدوادمي .

الهِفْهُوْفُ : بهاءٍ مكسورة ثم فاءٍ موحدة ساكنة ثم هاءٍ ثانية مضمومة ثم واو وآخره فاء موحدة : هجرة صغيرة حديثة ، تقع في أسفل وادي الرين شرق هجرة ابن سفران ، أسّسها محمد بن خالد ابن جليغم من عبيدة من قحطان ، هو وجماعته واستقروا فيها ، تابعة لإمارة القويعية عن طريق مركز الرين تبعد عن القويعية جنوباً مائة كيل وخمسة .

هكْرانُ : بهاءٍ مفتوحة وكاف ساكنة ثم راءٍ مهملة بعدها ألف ثم نون موحدة : جبل أسود غير مرتفع ، فيه طرق تنفذه ، واقع شرقا جنوبيا من قرية المويه القديم ، يمر به طريق حاج نجد القديم ، ويقع شمال بلدة الْمُوَيْهِ الجديد (المحازة) وحوله برق تتصل به ، تسمّى العفران ، جمع أعفر ، وهو الأبيض ، وهكران معروف بهذا الاسم قديماً وحديثاً ، وله شهرة في الشعر العربي ، قديمه وحديثه ، يقول محمد بن بليهد في قصيدة له :

يوْم انْصرم كنّه عَلَى حَزِمْ هكْرانْ حرّ إلَى فَوَّزْ لِهْ الرِّزق مضْمُونْ (١)

وقال عبد الله بن علي بن دوَيرج :

وعَلى موَيْه هكرانْ تجفِل من الشَّجَرْ مسَيَّانْ قِدْم الشَّمْس تَاهَلْ مغِيبْها (٢)

ويقول ناصر بن بندر ولقبه عَور المقرن حليف المراشدة الروقة :

في القَيْظ مقياظه طوَارِفْ حمرَّه وعن خشِم هكران العَفَرْ مايرُوْحِ (٣)

واليا حدَرْ خَشْمْ اليْنُوفي يمِرِّهْ إليا قامْ برَّاق الثّريا يلوح

(١) انصرم : انطلق مسرعا . حر : صقر . فوز : نهض طائرا .

(٢) تجفل : تذعر . مسيان : عند غروب الشمس . تاهل : تنزل فيه .

(٣) تقدم شرح هذا البيت والذى بعده فى رسم حمرة .

وقال ياقوت في تحديده : هكران : بالفتح ثم السكون وراء وآخره نون: جبل بحذاءِ مَرَّانَ ، عن عرام وأنشد : أعيار هكران الخداريَّات .

وهو قليل النبات ، في أصله ماءٌ يقال له الصِّنْو .

وقال الهجري : هكران : غدير وروضة شرقي كشب عن مران نحو مرحلة .

قلت : الغدير والروضة عند جبل هكران .

وهكران في طرف حرة كشب الشرقي الجنوبي .

همْجةُ أَبُو سُبيْحة : بهاءٍ مفتوحة وميم ساكنة وجيم معجمة مفتوحة ثم هاء : وأَبو سبيحة رجل من قبيلة من عتيبة ، وقد عثر على هذا الماء واحتفره ، فنسب إليه ، وهو واقع شرق جبل دمخ ، تابع لإمارة الخاصرة .

همْجةُ الرّطبة : الهمجة كسابقه ، والرطبة رجل من قبيلة العصمة عثر على هذا الماء فاحتفره ، وهو واقع غرب هضبة صبحا تابع لإمارة القويعية .

الْهَمْجَةُ : بهاء مفتوحة وميم ساكنة ثم جيم معجمة مفتوحة ثم هاء : ماءٌ مرّ قديم ، يقع في ضفة وادي الرمادية ، جنوبا شرقيا من بلدة البجادية ، وهو من مياه قبيلة النفعة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي ، ويبعد عن مدينة الدوادمي غرباً سبعين كيلاً تقريباً .

الهمْجة أَيضًا كالذي قبله : ماءٌ مرّ قديم ، يقع شرق جبل يحامر ، غرب هضب الدواسر ، وهو من مياه قبيلة الشيابين من عتيبة .

الهمجة أَيضًا كالذي قبله : ماءٌ مر قديم ، يقع في ضفة وادي الرشا اليمى شرق الرشاوية ، وإلى جانبه عبل أَبيض ، وهو من المياه

التابعة لإمارة الدوادمي ويبعد عن مدينة الدوادمي شمالاً خمسين كيلا تقريباً .

الهمجة أَيضًا كالذي قبله : ماءٌ يقع شمال مدينة رنية على بعد ستين كيلاً تابع لإمارتها ، وهو من مياه قبيلة سبيع .

الهُميْجُ : بهاءٍ مضمومة ثم ميم مفتوحة بعدها ياء مثناة ساكنة ثم جيم معجمة ، تصغير همج : ماءٌ قديم ، يقع في حرة كشب ، في ناحيتها الجنوبية يفيض شِعْبُهُ بين جبل هكران وبين الحرة ، في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة التابعة لإمارة مكة المكرمة عن طريق مركز المويه .

الهميج أَيضًا كالذي قبله : ماءٌ يقع غرب مدينة رنية على بعد سبعة وأَربعين كيلاً ، تابع لإمارتها ، وهو من مياه قبيلة سبيع .

هُميْجُ الحُميّ : هميج بضم الهاء وفتح الميم ، وياء مثناة ساكنة ساكنة ثم جيم معجمة ، تصغير همج ، والحميُ ، تصغير حمى ، صحراءُ سبق وصفها وتحديدها في رسمها .

والهميج ماءٌ مر واقع في غربي صحراء الحُمَيُ ، وهو من مياه قبيلة الشيابين التابعة لإمارة الخاصرة .

هُمَيْجُ رُمْحَة : بهاءٍ مضمومة وميم مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة بعدها جيم معجمة ، تصغير هَمج ، ورُمحة ، براءٍ مهملة مضمومة وميم بعدها حاءٌ مهملة ثم هاء : نفود محدد وموصوف في رسمه .

وهميج رمحة ماءٌ مر قديم ، واقع في خبة في وسط هذا النفود .

وهو من مياه قبيلة الشيابين التابعة لإمارة الخاصرة ، وقدماً كان لبني قرَيط وإيّاه يعني الشاعر الشعبي بقوله :

من عِقِب ذَا يا راكب عمليَّه حُرَّه وكلِّ جلُوْدهـا حَرَارْ
انْشر عليها الصِّبْح من قاعة العَلَمْ ووُط الهمَيجْ ونَايفْ الزِّبارْ
وتَاطَا رقايبْ ظَلم زرقا مشِيْحَهْ وفي دَرْبها خلَّ الحمارْ يسَارْ

وقد تقدم شرح هذه الأَبيات في رسم الحمار .

وانظر لاستيفاء البحث رسم نفود رمحة .

الهُمَيْجَةُ : بهاء مضمومة وميم مفتوحة ثم ياء مثناة ساكنة ثم جيم معجمة مفتوحة ثم هاء ، تصغير همجة : ماءٌ عد قديم مر ، يقع في أعلا وادي هبي في أيمن الركا ، جنوب ماءِ جاحد ، وهو من مياه قبيلة الشيابين من عتيبة .

هِنْدِيّ : بهاءٍ مكسورة ونون موحدة ساكنة ثم دال مهملة مكسورة ثم ياء مثناة ، على لفظ الهندي رجل الهند : وادٍ فيه قصر زراعي معمور يقع بين وادي عيران وبين وادي سُوَيس ، يفيض من الصَّفرا الواقعة جنوب القويعية شرقاً ثم يلاقي وادي سُويس ويدفع في الْحَدْبَا ، وهو تابع لإمارة القويعية ويبعد عن القويعية جنوباً ما يقرب من ستين كيلاً .

الهَواوِيَّة : بهاءٍ مفتوحة وواو بعدها ألف ثم واو ثانية مكسورة ، ثم ياء مثناة مشددة مفتوحة ثم هاء : ماءٌ عذب ، يقع غرباً من هضاب البيضتين ، عثر عليه رجل يقال له الهواوي من الروقة من عتيبة ، وهو ماءٌ قديم فاحتفره فسمّى بهذا الاسم نسبة إليه .

وهذا الماء تابع لإمارة الدوادمي ، ويبعد عن مدينة الدوادمي غرباً ما يقرب من خمسة وعشرين كيلاً .

الهُوَّةُ : بهاءٍ مضمومة ثم واو مشددة مفتوحة ثم هاء : ماءٌ مر قديم معروف باسمه هذا قديماً وحديثاً ، ويذكر غالباً مقروناً باسم ماءٍ قريب منه ، فيقال الهوّة والحنّانية ، وهذان الماءان يقعان في شرق نفود الدَّحى ، وغرب بلدة الحَمَر ، وماؤهما وفير جدًّا وقريب من سطح الأَرض ، وقد أُقيمت عليهما (مكائن) زراعية .

وهما تابعان لإمارة الدواسر في الأَفلاج ، ومعدودان من قرى قبيلة الدواسر .

قال الهمدانى : وفي بطن منيم مياه أَملاح كثيرة منها : صوقع والضُّبيبُ ، وقنيّ والهوّة ، وهي مياه مأج لاملح ولاعذبة ، وهي مقابلة لقفٍّ ماذق[1] .

وقال أَيضًا : الدبيل أَملاح من أَوله إلى آخره ، الحذيقة والرابغة والهُوَّة[2] .

قلت : من المياه التي ذكرها مقرونة بذكر الهوَّة قنيّ ، وهو لا يزال معروفاً باسمه ، ويقصد بالدبيل نفود الدّحي ، فهو رمل الدبيل ، وقد انتقل إليه هذا الاسم من القف (الصفرا) المحاذي له ، فقد كان يدعى قديماً قف الوحي بالواو ، كما انتقل اسم الدبيل إلى السيح القريب منه والذي يدعى في هذا العهد سيح الدُّبول ، جمع دبيل .

---

(١) صفة جزيرة العرب ١٤٨ .

(٢) صفة جزيرة العرب ١٥٥